يقولان لهما كيف ذلك وما الذي جاء بك يا باتيست الى هنا وانت يا كاترين وعندها نهض كل المدعوين لاستطلاع الامر واستجلاء الخبر فكانت ساعة هائلة قام لها البيت وقعد واصبح المسيو كليسون بين ذلك كمن به مس من الجنون فدنا من الصراف يرجوه ان يوقفه على سر الامر فاجابه ان الامر بسيط وهو ان الشخصين اللذين انتحلا لقب ماركيز وماركيزة احدهما خادمنا والاخرة طاهيتنا وهما قد ارتكبا اشنع غش وارذل خداع وادرك الزائران الكريمان حرج موقفهما وخطارة المنكر الذي ارتكباه فوقفا لا ينبسان بكلمة في حالة تستجلب الرحمة والشفقة حتى تقدم لهما المسيو كليسون ودفعهما الى خارج منزله وهو يسكب عليهما جام غضبه وسخطه ثم اسرع يفتش عن الشقي جرمن فوجده مختبئاً في اخفى مكان فبادره بالشتم واللعن لما ناله بسببه من الخزي والعار ثم طرده للحال من خدمته ولم يكن لجرمن وجه المدفاع عن نفسه والتنصل من تبعة ما جناه وجره على سيده من الاهانة والاحتقار فحاول الاجابة بقوله رأيت انك تميل الى الاشراف وتطلب الوجاهة واستعنت برأيي على ذلك فاحضرت لك مركيزاً فما يكون ذنبي وما هو وجه شكواك مني وهذا باتيست ماذا ينقصه لان يكون شريفاً نبيلاً وقد لعب دوره بما كاد يلتبس على اشد الناس تمييزاً وانتقاداً. اما زوجة كليسون فقد اصابها صداع شديد بسبب هذا الحادث فدخلت غرفتها وتركت زوجها هدفاً لتهكم الضيوف وغرضاً لسهام استهزائهم وسخريتهم ولا يعلم الله كم قاسى من المضايقة والعذاب حتى تمنى لو شقت الارض وغار بها ولكنه كان الجاني على نفسه في تطلبه الوجاهة والشرف بالغير ولقد اقسم بعد هذه العبرة ان لا يسعى الى التعرف بشريف او وجيه مكتفياً باصحابه القدماء والذين هم من طبقته وعلى شاكلته

عيد الجلوس المأنوس

تحتفل الامة العثمانية الكريمة في هذا اليوم السعيد باجل اعيادها مجداً وفخراً واحب الايام اليها تجدداً وذكرا وتبتهج الممالك المحروسة بيوم تعدل المسرة فيه مسرة ازمان وتغتبط بخلافة سلطان ما رأت مثله بنو عثمان بل اي اثر من آثار ملكه السعيد لا يزهو بيوم عيده واية حالة من حالات بلاده لا تدعو الى الدعاء بطول بقائه وتأييده فالعدل قد رجع الى نصابه باحكامه وارتد الى شبابه في ايامه والعلم في مدة دولته قد عم البلاد ووسع العباد وتناول الجموع والافراد وكفى حتى زاد والدولة بحزمه السديد قد طاولت الدول وفاخرت بعصره السعيد الاعصر الاول فما تولى رعيته حتى تولت عنها المكاره والخطوب ولا استوى على عرشه حتى خرت لديه الخطوب فلقد نهض بدولته بعد كبوتها فاذا هي الدولة العلية وجمع شعوبه بعد هجرتها فاذا هي رعية ووسع الارزاق في بلاده حتى لا رغبة لراغب وجمع الاماني بين يديه فكانت بين يدي كل طالب حتى صارت رباعه المنيفة محط الامل والرجاء كما اصبحت اسماعه الشريفة موضع الثناء والدعاء وما كان من اياديه على ما تفرق منها من صنائع وعوارف باكثر مما تجمع منها على احياء الصنائع والمعارف فلقد امر بالعلم في بلاده فملأ البلاد وانتشر في كل ناد وطوى الاغوار والانجاد فحيثما سرت في مملكته ترى المدارس مكان الطلول الدوارس واندية العلم والتهذيب في مراتع الشاة والذيب ثم عرف ايده الله ما للمرأة على جلالته من حق

الرعوية عليه فجعل لها المدرسة بمكان الخباء والقناع وجمع في يديها الوشيعة واليراع فصارت تلهو بسواد الحبر عن بياض المعاصم وتعتصم من ادب العلم بامنع عاصم وكم لجلالته عليها وعلى الرجل من نوافل تجول وتروح وفواضل تغب وتعود فهو يخلقها ويجددها ونحن نعد منها ولا نعددها

ذلك هو اليوم السعيد الذي نذكر به هذه الحسنات وما نحن لها بناسين ونعد فيه ما نستطيعه منها وهي تعجز الحاسبين ثم نسأل الله تعالى ان يطيل بقاءه ناميةً به المكارم سامية بايامه الاعياد والمواسم ويبقي دولته العلية وطيدة باركانه سعيدة في زمانه وان تظل عامرة بمديحه القصائد والابيات كما تعمر اعتابه السنية بالدعوات والتهنئات ويتصل في مدحه ما مضى بما هو آت

عيد الجلوس بنعمة السلطان ... عيد به تسمو بنو عثمانِ
يتذكرون بذاك خير خليفة ... عاشوا بدولته بخير زمان
ساد السعود على البلاد بحكمه ... وقداستوى القاصي به والداني
قد رد اول مجدها وعلائها ... سلطانها عبد الحميد الثاني
تجري مكارمه بكل محلة ... وتجول مدحته بكل لسان
يا حبذا اعياده وزمانه ... وجلوسه للعدل والاحسان
عيد رأينا الليث يرقى سدة ... فيه ويبدو البدر بالتيجان
تتلو السنون به السنين ومجده ... باقٍ يجدده الزمان الفاني
كالشمس لا ينفك ساطع نورها ... متجدداً فينا على الدوران
او كالرياض تجودنا بثمارها ... وزهورها والظل والاغصان
ملك بحمد الله طال وانما ... عبد الحميد له من الاركان

وكفى به ركناً اذا حدث عرا ... ترتد عنه مناكب الحدثان
عمت فواضله البلاد فما ترى ... فيها مكاناً حاسداً لمكان
وسرى الامان بحكمه حتى غدت ... عُرُن الاسود مرابض الغزلان
لله مدته السعيدة انها ... زمن العلى وسعادة الاوطان
اسمى رغائبنا امتداد بقائها ... وبقاه يتلو عامها عامان
حتى نرى عيد الجلوس مضاعفاً ... بعلى البلاد وعزة السلطان

المرأة محامية

اتحفتنا حضرة الكاتبة الفاضلة السيدة جهان ديفري حرم النطاسي البارع الطبيب سليم افندي فهمي المقيم في طنطا بمقالة تحت هذا العنوان ننشرها لها مع الشكر والثناء وهذا معربها :

لقد حقق والحمد لله مجلس النواب الفرنسوي امنية الانسة حنه شنوان بعد طويل الانتظار وصدق باغلبية كبرى لتخويل النساء حق الرجال في حلف اليمين والمرافعة في المحاكم امام القضاة ولقد كان جل الفضل فيما احرزه الجنس اللطيف من الفوز والانتصار في هذا المضمار عائداً الى المسيو رينه فيفاني النائب عن مقاطعة السين فانه القى في هذا الموضوع خطاباً كان والحق يقال آية في البلاغة والابداع وحجة لا ترد في موقف البرهان والاقناع ولقد كان من جملة خطابه حين تكلم عن حرية الزواج ومعايبها وعما تجره الاهواء والاميال على المرأة في شبيبتها من الشقاء والتعاسة قوله « لقد دبرنا للمرأة مستقبلاً جديداً ودوراً مغايراً للقديم فنحن نريد ان نخولها حق